

مؤتمر للقيادات الدينية والوطنية والشعبية في القدس تضامنا ومناصرة للأهل في قطاع غزة



القدس - مؤتمر للقيادات الدينية والوطنية والشعبية تضامنا ومناصرة للأهل في قطاع غزة.

القدس من محمد ابو خضير - عقدت القيادات الدينية والوطنية والشعبية في القدس مؤتمرا تضامنيا نصرة لأهل غزة حضره القنصل التركي وذلك في قاعة فندق مونت سكوبس في الشيخ جراح بالقدس تم خلاله توجيه مجموعة من الرسائل الهامة للقيادات العربية والإسلامية والفلسطينية وإسرائيل، فكانت الرسالة الأولى للمواطنين في قطاع غزة أكدت ان صمودهم ونياتهم وإصرارهم وتمسكهم بحقهم كان من اهم عوامل تحقيق النصر وان التاريخ والتغيير يصنع حاليا في غزة وهذا تأكيد على ان الحقوق لا توهب وإنما تنتزع انتزاعاً .

اما الرسالة الثانية التي وجهها اعضاء الهيئة الإسلامية العليا وممثلو كافة الطوائف المسيحية في القدس المحتلة وقيادات العمل الشعبي والوطني بكافة اطيافها لقادة وزعماء الشعوب العربية ان وحدتهم هي الداعم الحقيقي لأهل غزة لانهم أقوياء بأهل غزة وأهل غزة أقوياء بهم .ودعا المتحدثون وحدة الصف الفلسطيني ونبذ الخلافات كما دعا الأمة العربية إلى أن تتوحد لأن إسرائيل تستهدفنا جميعا .

والرسالة الثالثة كانت نداء وتحذيرا لجميع قادة الطيف السياسي الفلسطيني الوطني والإسلامي بأنه لا مجال أمامكم إلا وحدة الصف والحوار من أجل الحفاظ على الثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية وهذا السبيل الفائض من الدماء والدمار يحتم عليكم ان تعودوا الى رشدكم وتجمعوا كلمتكم لان التاريخ لن يرحم من يتخاذل او يتآمر على قضيته وشعبه ويمنع تحقيق أهدافه . و أكد المتحدثون أن الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه بمساجده وكناسته وكل مكوناته الثقافية والأناشيد والوطنية هو موحد في تضامنه وتعاطفه مع غزة المكومة .

فيما وجه المجتمعون الرسالة الرابعة للاحتلال الإسرائيلي بأنه لا يمكن ان يحقق نصراً عبر الدبابات والصواريخ والطائرات وان مصير هذا الاحتلال الى زوال ، وان صمود اهل غزة وثباتهم أعطى رسالة واضحة : انه لا يمكن ان يحقق نصراً من خلال أشلاء ودماء الأطفال والنساء والشيوخ وهدم المنازل والمدارس والمساجد وان ذلك جرائم حرب سيحاسب عليها قريباً . مؤكداً ان قادة الاحتلال ان ادعاءكم بالنصر زائف لأنكم انتصرتكم على الحجارة وليس على إرادة الشعب الفلسطيني المصير على الحرية والاستقلال .

وشددوا على ان المقاومة وهي تتصدى للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة تقوم بهذا الدور نيابة عن الأمة الإسلامية والعربية والحاضر الإنساني .

ودانوا هدم المساجد والمدارس والمستشفيات والمراكز والزرع والضرع وقتل الأبرياء من النساء والأطفال والمسنين .

وكان المؤتمر الجماهيري قد استهل بكلمة مؤثرة للدكتور جميل حماني عضو الهيئة الإسلامية العليا والحاضر في جامعة القدس شدد فيها على أهمية الصمود والمحملة البطولية التي سطرها أهلنا في قطاع غزة داعياً إلى ضرورة تقييم المرحلة وتعزيز وحدة الوطن الفلسطيني لان المعركة المقبلة هي في القدس وما تعانية من حصار وجدار واستيطان وهدم منازل ومصادرة أراض . وقال د.حماني ان رسالتنا لغزة هاشم

والشافعي وأبطال الشيخ القعيد نحن معكم مسلمون ومسيحيون ودماءكم الزكية ستسطر التاريخ باحرف من نور .

واضاف اذا كانت دماء شعبنا في غزة ثمنا لوحدة الشعب الفلسطيني والعالمي العربي فبوركت تلك الدماء الزكية الطاهرة . وشدد انه لم يعد امام الفصائل والحركات والسلطة مدخل غير الحوار والحوار وحده للاجتماع على القضايا المصرية لمداواة جراح شعبنا .

واشاد د.حماني بالموقف والجهود التركية الذي عبر عنها نبض الشارع التركي الذي خرج في كل المدن للتعبير عن رفضه للمجازر وتقديره لجهود الحكومة والرئاسة التركية وجولاتهم الموكبية في المنطقة لوقف الحرب .

بدوره قال نمر نمر ممثل المبادرة الدرزية من الجولان السوري المحتل ان العدوان على غزة كشف ضرورة ان ينتهي هذا الاحتلال الذي استعرض قوته بقتل الاطفال والنساء وتدمير البلاد والعباد ويزعم انه انتصر بأخلاقه العنصرية مشيراً الى حجم المؤامرة التي عاشتها غزة خلال ٢٢ يوماً لم يتدخل العالم الذي يدعي الحرية لوقف تلك الجزرة وشدد على أهمية نهج الصمود والحفاظ على المقدسات في كل الأراضي العربية المحتلة .

واكد الدكتور الشيخ عكرمة صبري رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى المبارك : ان العالم اليوم استفاق على جريمة الاحتلال في غزة وكشف زيف الدعاية الصهيونية في العالم وان المقاومة في قطاع غزة لم تتضرر ولم يتجاوز عدد شهدائها ١٠٠ عنصر وان الاحتلال استعرض عضلاته وجنونه وعنصريته على الأبرياء وعلى البنى التحتية وهذا شأن الاحتلال اينما كان .

وشدد الشيخ صبري على ان المعركة اليوم على الأعمار والحوار والتفاهم على قواسم مشتركة تنهض بالوضع الفلسطيني المتردي وقال لابد من وحدة الصف الفلسطيني لمواجهة التحديات .

ودعا د.صبري الى نبذ الخلافات والاتهامات والمناكفات السياسية والسير على هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم وديننا الإسلامي الحنيف للحفاظ على الوحدة

والارواح والممتلكات .

وقال ان الطريق طويل ولن يتمكن طرف السير دون الطرف الثاني وفلسطين أكبر من الجميع وبحاجة الى جهود الجميع .

وقال مهدي عبد الهادي رئيس الأكاديمية السياسية (بأسيا) في كلمته : لابد من التغيير والتغيير الأساس وسمة سنة الله في خلقه .. لابد بعد هذه المعركة وهذا النصر العظيم لغزة من تضافر الخطاب الوطني والخطاب الديني الإسلامي الوطني مؤكداً ان المعركة المقبلة هي في القدس وعلى القدس وغزة ليست بعيدة عن القدس وعن ما يجري في الضفة الغربية ٦٨٩-حاجزا عسكريا تقطع أوصال الضفة وقدس تهود وغور الأردن ٢٦٪ من الضفة منطقة عسكرية مغلقة .

وقال ان ما جرى في غزة ليس الزلزال الأول فسبقه عام ٢٠٠٠ عندما اقتحم ارتيل شارون المسجد الأقصى المبارك واجتاح الضفة الغربية ثم مجزرة مخيم جنين ثم حصار واغتيال ياسر عرفات (ابو عمار) ثم جاء الزلزال السياسي الكبير في انتخابات ٢٠٠٦ فوز حماس في الانتخابات التشريعية الثانية .

واوضح ان المعركة لم تنتهي ولها فصول في القدس اسرله وتهويد وحضريات متسائلا ماذا ينتظر العرب ... هدم المسجد الأقصى المبارك ليجمعوا مؤكداً أن هناك محاولات إسرائيلية للجم القدس والضفة .

وقال لابد ان نعمل و نتحدى معاً هذا الاحتلال الذي يرفض حل الدولتين وكذلك حل الدولة الواحدة ويعمل على محاولات فاشلة لصهرنا وتذويبنا واعتقد انه اصبح اليوم يدرك اكثر مما مضى ان هذا الفلسطيني الثابت المحافظ على هويته وعلى ارضه ومفتاح بيته وكوشان الطابو لأرض يرفض الانصهار ويفرض الاسرلة .

واضاف يجب علينا عدم إغضال الاستراتيجية الإسرائيلية التي تقول ان العرب يهددون (يهودية الدولة) وما جرى في حيفا وفي عكا والنقب من هدم وحرق وتخريب وتشتيت وهدم منازل وإخلاء منزل في عين الاعتبار .

ودعا عبد الهادي الى التمسك بالوجود في القدس بعيداً عن القمصان السياسية وشدد على ضرورة قيادة المرحلة المقبلة بخطاب جديد واحترام الماضي ووضع الاقدام على

اعتاب المستقبل بعيدا عن المسامات والشعارات ، فالديبلوماسية الذكية المطله من واشنطن هي سياسة الترهيب والترغيب مما يدفعنا الى الحرص على اعداد ما استطعنا لهم من قوة بكل معانيها .

واضاف لا بد بعد ما حدث في غزة ان نحتضن البعد الإسلامي بحيث تتحالف القاهرة مع طهران وانقره مع الرياض .

وقال نريد مؤتمرا وطنيا فلسطينيا ينتخب ممثلين يعيد هيكلة وتنظيم وتفصيل المنظمة لنقل نبض الشارع الى السلطة والخطاب والمطلوب اليوم هو هذا الحراك وهذا الحوار .

والقى المطران الدكتور عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس كلمته نيابة عن جميع الطوائف المسيحية ألهب فيها المشاعر وركز فيها على الحوار ووصف الصف مشيراً الى ان من يريد ان يعرف طبيعة الاحتلال الإسرائيلي فليظنر ما فعل في قطاع غزة وقال هذه هي إسرائيل على مر التاريخ مجازر متلاحقة من جنين الى غزة ومن قبل بيروت وصبرا وشاتيلا ودمار مؤكداً أن الاحتلال الى زوال إذا وحد العرب (مسلمين ومسيحيين) صفوفهم .

وكشف الدكتور عطا الله حنا عن معلومات موثقة تفيد ان إسرائيل في ظل العدوان على غزة استولت على عقارات واراضي في القدس وقال لابد من التركيز على القدس وما يحك لحاضرها ومستقبلها فالمخططات كبيرة والعالمون على اقتلاعها من جذورها كثر .

وختم الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني بكلمة أفت فيها الى ان التاريخ يعيد نفسه فأول معركة هزم فيها التتار كانت في قطاع غزة وها هم تتار القرن العشرين نأمل ان تكون نهايتهم كما حدث في للتتار .

واضاف الشيخ رائد لقد انتهى شهر العسل الإسرائيلي والحروب الخاطفة في الضفة والقطاع ٢٢ يوماً مجازر لم تكسر شوكة الفلسطينيين .

واوضح عن أي نصر يتحدثون في إسرائيل ٢٠ ألف منزل دمروا قتلوا وجرحوا آلاف المدنيين من نساء واطفال ونساء ودمروا مستشفيات ومدارس ومساجد ومنازل امنه ووصف الاحتلال بأنه (غبي قاصر) .